وهو القطع يقال بضعت اللحم بضعًا قطعته والبضعة من اللحم القطعة الراغب البضاعة قطعة وافرة من المال
تقتنى للتجارة والبضع في العدد وهو ما بين الثلث الى التسع سمي به لكونه منقطعا عن العشرة والمعنى اسروه حال
ما جعلوه بضاعة او حال ما حكموا عليه بانه بضاعة واخفاء امره في هذا الحال لا يليق بالاخوة اذ ليس مقصودهم
تحصيل المال وانما يقصدون تبعيد يوسف عن ابيه فالاولى ان يسند الاخفاء الى الوارد واصحابه قوله او صنيع اخوته
يوسف بابيهم واخيهم جعل الله تعالى ما دبروه لابطال حكم ما راه يوسف عليه السلام في المنام سببا لوصوله الى مصر والتنابع
ما جرى عليه من الاحوال الى ان صار ملك مصر وحصل الذي راه في المنام قوله وفي مرجع الضمير وجهان
وفي مرجع الضمير المرفوع في شروه ثلث الوجهات المذكورة في ضمير اسروه فانه قد ذكر ان ضمير اسروه اما للوارد
واصحابه او للاخوة فان كان للوارد واصحابه يكون ضمير اسروه ايضا لهم ويكون معناه باعوه قطعا اذ لا معنى لاشترائهم
وقد التقطوه وان كان ضمير اسروه للاخوة يكون ضمير شروه ايضا لهم ويكون الشراء بمعنى البيع ايضا اذ لا وجه لحمله على
الاشتراء قوله او اشتروه من اخوته اي على تقدير ان يكون ضمير اسروه للاخوة يجوز ان يكون الشراء بمعنى الاشتراء ويكون ضمير شروه
مرفوعه قوله مبخوس لعنفوان البخس مصدر بخسه حقه يبخسه اي نقصه والمراد به هنا الوصف بالمصدر المفعول فالمعنى
المبخوس اما لرداءته وغشه او لنقصان وزنه قوله الراغبين عنه فسر الزاهد والزهادة عبارة
عن قلة الرغبة في الشيء فضمير كانوا ان كان للاخوة فوجه زهدهم ظاهر لانهم لم يعرفوا موضعه من الله تعالى
ولا كرامته عليه تعالى قوله فيه متعلق بمحذوف يبينه الزاهدين كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
والتقدير كانوا زاهدين فيه وهو تاكيد للاول قوله وهو العلم المؤيد بالعمل قال القشيري من جملة الحكم الذي من الزاهدين م
اتاه الله تعالى نفوذ حكمه على نفسه حتى غلبت شهوته فامتنع عما راودته زليخا الى نفسه ومن لا حكم له على
نفسه لم ينفذ حكمه على غيره وقد قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى ولم يقل ههنا
واستوى لان موسى اوحي اليه عند منتهى الاشد وهو اربعون سنة واوحي الى يوسف عند اول الاشد وهو ثمانية عشر
وقال الامام نقلا عن الحسن انه عليه السلام كان نبيا من الوقت الذي القي في غيابة الجب لقوله تعالى واوحينا اليه لتنبئنهم
وما كان رسولا ثم انه صار رسولا من الوقت الذي بلغ اشده لقوله تعالى ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما
فان الرسول اخص من النبي ثم قال ومنهم من قال انه كان رسولا من الوقت الذي القي في غيابة الجب ونقل
عن ابن عباس انه قال قوله تعالى ولما بلغ اشده اي لما بلغ ثلثا وثلثين سنة ثم ذكر اقوال العلماء في تفسير الحكم والعلم
فعلى اولها ان المراد من الحكم الحكمة العملية والمراد من العلم الحكمة النظرية وذكر ان اصحاب الرياضات والمجاهدات
يصلون اولا الى الحكمة العملية ثم يترقون منها الى الحكمة النظرية ثم ينزلون منها الى الحكمة العملية وطريقة يوسف
هو الثاني لانه صبر على البلاء والمكاره والمحن ففتح الله تعالى له ابواب المكاشفات والقول الثاني ان الحكم هو النبوة لان النبي
يكون حاكما على الخلق والعلم علم الدين والقول الثالث انه يحتمل ان يكون المراد من العلم صيرورة نفسه المطمئنة
حاكمة على نفسه الامارة بالسوء مستعلية عليها قاهرة لها حتى صارت القوة الشهوية والغضبية مقهورة

منهورة ضعيفة فاضت الانوار القدسية والاضواء الالهية من عالم القدس على جوهر النفس فغلبت لذلك ولما
بلغ اشده اشارة الى اعتدال الالات البدنية وقوله اتيناه حكما وعلما اشارة الى استكمال النفس في قوتها العلمية
والعملية قوله وراودته التي هو في بيتها يعني امراة العزيز التي كان يوسف في بيتها طلبت منه ان يواقعها و
المراودة المطالبة الواقعة بين اثنين بحيث يريد احدهما ان يحمل الاخر على شيء لا يريده الاخر فيجري بينهما بذلك منازعة
ومنازعة ماخوذة من الرود وهو الطلب ومعنى عن نفسه اي من اجل نفسه يقال فلان يخاصم عن فلان ويتكلم
عن فلان اي من اجله قال الزجاج راودته اي طالبته بما يريد النساء من الرجال قوله والتشديد للتكثير
او للمبالغة في الايثاق اي تكثير المغلق او للمبالغة في الاغلاق باصل الفعل نحو طوفت الابل قوله هيت لك
فيه خمس لغات للسبعة الاولى هيت لك بفتح الهاء والتاء بينهما ياء ساكنة وهي قراءة الاكثرين والثانية قراءات م
هيت بفتح الهاء وضم التاء بينهما ياء ساكنة وهي قراءة ابن كثير والثالثة هيت بكسر الهاء وفتح
التاء بينهما همزة ساكنة وهي قراءة هشام رواية عن ابن عامر والخامسة هئت بكسر الهاء وضم
التاء بينهما همزة ساكنة وهي ايضا قراءة هشام وفيه اربع لغات في الشواذ هيت بفتح الهاء وكسر التاء
بينهما ياء ساكنة وهيت بكسر الهاء والتاء بينهما ياء ساكنة وهيت بضم الهاء وكسر التاء بينهما
ياء ساكنة ثم ياء مضمومة وهيت بكسر الهاء وضم التاء بينهما ياء ساكنة ونقل الجوهري عن الاخفش انه
قال وقرا بعضهم هئت بكسر الهاء وضم التاء بينهما همزة ساكنة على مثال جئت بمعنى تهيأت لك قال هيت
للامر اهيئ هياءة وتهيأت تهيئا بمعنى انتهى كلام الجوهري فصار الجميع تسع لغات وهي على جميع القراءات اسم فعل
الا على قراءة هئت على وزن جئت فانه على هذه القراءة فعل ماض مبني للمفعول مسندا الى ضمير المتكلم
من هاء الامر يهيئ ويحتمل الامران على قراءة من قرا بكسر الهاء وضم التاء فانه يحتمل ان يكون اسم فعل بني
على الضم كحيث وان يكون فعلا مسندا الى ضمير المتكلم من هاء الرجل يهيئ كجاء يجيء وله حينئذ معنيان احدهما
ان يكون بمعنى حسن هيئته والثاني ان يكون بمعنى تهيأ يقال هئت اي حسنت هيئتي او تهيأت وعلى تقدير كونه اسم فعل
من فتح التاء بناها على الفتح تخفيفا نحو اين وكيف ومن ضمها كان كحيث ومن ضمها تشبيها بحيث ومن كسرها فعلى اصل
التقاء الساكنين كجير وفتح الهاء وكسرها لغتان وكذا يحتمل الامران على قراءة هشام هئت بكسر الهاء
وفتح التاء اما احتمال كونه اسم فعل فظاهر واما احتمال كونه فعلا مسندا الى ضمير المخاطب فمبني على ان يكون المعنى
حسنت هيئتك لانه لا يجوز ان يكون بمعنى تهيأت لان المخاطب يوسف عليه السلام وهو لم يتهيأ لها بدليل قوله تعالى و
راودته التي وقوله واني لم اخنه بالغيب اللام في هيت لك متعلقة بمحذوف على سبيل البيان كانها قالت لك اقول هذا
لك كما في قوله سقيا ورعيا وهذا اسم فعل واما على تقدير كونه فعلا فانها لام متعلق بالفعل
الى [illegible]
وعوطلت [illegible]